Journal of Environmental Studies and Researches (2022), (2) : 193-203

المسرح المدرسي وأثره فى تنمية القيم الجمالية البيئية لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية

إيمان محمد أحمد عمران[1] ، عزت أحمدمحمد الفضالي[1] ، عصام جمال سليم[1] ، إبراهيم محمد سعد عبده[2]

١- معهد الدراسات و البحوث البيئية - جامعة مدينة السادات .

٢- كلية التربية- جامعة القاهرة

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية المسرح المدرسي فى تنمية القيم الجمالية البيئية لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية ، وذلك من خلال العرض المسرحي الذى أعدته الباحثة لهذا الغرض ، وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ طالبة من معهد فتيات مدينة السادات التابع لإدارة السادات الأزهرية ، وتم إعداد مقياس لقياس القيم الجمالية البيئية " النظافة والهدوء " لعينة الدراسة فى التطبيقين القبلى والبعدى ، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبى لإجراء الدراسة ، فتوصلت إلى نتيجة توضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير العرض المسرحي على القيم الجمالية البيئية للعينة محل الدراسة ، وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز مكانة المسرح التعليمي ، وتوظيفه لتحقيق الأهداف التربوية وغرس القيم البيئية المنشودة .

الكلمات المفتاحية : المسرح المدرسى – القيم الجمالية البيئية .

Abstract:

The aim of study was to identify the effectiveness of school theater in developing environmental values among Al-Azhar secondary school students , through a theatrical performances prepared by the researcher for this purpose. The sample of the studyconsisted of (60) students of Sadat city girls institute, Sadat Al-Azhar Admin istration, Al-Azhar area in Menoufia governorate, an environmental aesthetic values scale was prepared to measure the environmental aesthetic values "cleanliness and calmness" of the study sample in the two applications, before and after, and the researcher used the experimental method to conduct the study, and reached a result that shows the presence of statistical significance for the impact of theatrical performance on the environmental aesthetic values of the sample under study.

The study recommended the necessity of enhancing the status of educational theater, and employing it to achieve educational goals and instill the desired environmental values.

Key words : school theater - environmental aesthetic values .

المقدمة :

لقد خلق الله الأرض وقدر فيها أقواتها وسخرها للإنسان حين استخلفه عليها ، وأعطاه العقل لاستعمارها ، ثم أنزل الله الرسل كى يقيموا للإنسان ميزان القيم التى تنظم له علاقته بربه وعلاقته بالناس من حوله ، كما تنظم له علاقته بالأرض ، لكن الإنسان اختزل علاقته بالأرض إلى مجرد علاقة اقتصادية بحتة ، تتضمن مزايا ولكن لا تفرض عليه التزامات ؛ لذا ثمة حاجة ملحة وحقيقية لإجراء تطوير رئيسي وجريء في أسلوب التفكير، وقد حان الوقت لتكوين مجتمع جديد تنصب مهمته أساساً على تطوير

نمط تعايشه مع البيئة المحيطة به ، وأبسط هذه الأنماط أن يحافظ الإنسان على جمال بيئته لتظل نظيفة وهادئة ، والذى ينقص مجتمعاتنا فى هذا الشأن ليس الكم المعرفى ، فالمضامين المعرفية كثيرة ومستقرة ، لكن الواقع ينطق بغياب السلوك الفاعل والإيجابى ، وهذا البحث لا يناقش أسباب الفجوة بين ما هو نظرى وما هو عملى ، ولكنه معنى بغرس قيمة النظافة والهدوء فى نفوس الطلاب ، واستخدم المسرح كوسيلة أساسية لغرس هذا النوع من القيم .

إشكالية الدراسة :

لعل الميل الشخصى للموضوعات المتعلقة بالقيم عموماً ، والقيم الجمالية البيئية على وجه الخصوص هو أحد أسباب الشروع فى هذا البحث ، إضافة إلى القناعة الشخصية بأهمية تفعيل المسرح المدرسى والبناء الدرامى فى تغيير أنماط السلوكيات السلبية لدى الطلاب ونظراً لطبيعة عمل الباحثة كمعلمة فى الأزهر الشريف ، فقد لاحظت الكثير من الممارسات الخاطئة من قبل بعض طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية بما يتنافى والقيم البيئية ومنها عدم المحافظة علي النظافة ، والهدوء داخل المؤسسة التعليمية ، والعزوف عن المشاركة في تنظيم المكتبة ، وتجميل المعهد الأزهرى ، بالإضافة إلي ما تراه الطالبات خارج المؤسسة التعليمية من التعامل السلبي والخاطئ مع البيئة ؛ من إلقاء للمخلفات المنزلية خارج الحاويات المعدة لها ، والضوضاء المنتشرة فى كل مكان ، مما جعل هذه السلوكيات قد تبدو طبيعية ومألوفة دون إدراك لخطورتها .

هذا ومن خلال مطالعة الباحثة للدراسات السابقة حول هذا الموضوع وجدت أنه لا توجد دراسات كافية تتناول إسهام المسرح المدرسي في تنمية القيم الجمالية البيئية لمراحل التعليم المختلفة بالأزهر الشريف .

أسئلة الدراسة :

١. ما الإطار الفكرى المفاهيمى للقيم البيئية ؟
٢. ما القيم الجمالية البيئية المستهدف تنميتها من خلال المسرح المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية ؟
٣. ما هى علاقة المسرح المدرسي فى تنمية القيم الجمالية البيئية لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية ؟
٤. ما أثر استخدام المسرح المدرسى فى غرس القيم الجمالية البيئية لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى غرس القيم الجمالية البيئية (النظافة والهدوء) وتنميتهما فى نفوس طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية ، والاستفادة من المسرح المدرسى والعروض المسرحية لتحقيق هذا الهدف .

أهمية الدراســة :

تقدم الدراسة نموذجاً لبعض القيم الجمالية البيئية (النظافة والهدوء) المستهدف تنميتها لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية وذلك من خلال إحداث ربط بين القيم الجمالية البيئية والمسرح التعليمي ، وبهذا تعد هذه الدراسة جديدة بالأزهر الشريف ولم يسبق البحث فيها في حدود علم الباحثة .

حدود الدراسة :

الحد الموضوعى :- القيم الجمالية البيئية ودور العروض المسرحية داخل المؤسسة التعليمية فى تنميتها . الحدود الزمانية :- العام الدراسي (٢٠٢١ م-٢٠٢٢) . الحدود المكانية :- معهد فتيات مدينة السادات . التابع لإدارة السادات الأزهرية بمحافظة المنوفية . الحدود البشرية :- طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية بمعهد فتيات مدينة السادات .

مصطلحات الدراسة (Terms of study) :

١- البيئة :

تعريفها فى اللغة : يقصد بالبيئة المكان والمنزل المستقر فيه ، والبيئة مصدر من الفعل (بوأ) ومضارعه (يبوء) ، وهي المكان أو المحيط أو المنزل المستقر فيه والذي يعيش فيه الكائن الحي ، فقد جاء في لسان العرب لابن منظور : (بوأتك بيتاً) أى اتخذت لك بيتاً ، وقيل (بوأه) أى أصلحه وهيأه ، (وبوأ) : نزل وأقام , وأباءه منزلاً ، وبوأه إياه ، وبوأه له وبوأه فيه ، بمعنى هيأه وأنزله ومكن له فيه ، (وبوأته منزلاً) أى جعله ذا منزل وهكذا نستطيع القول أن البيئة لها عدة معان فى اللغة أقربها لموضوع الدراسة المكان والمنزل والحال .

تعريفها فى الاصطلاح : يعرف الدكتور ألبي البيئة أنها : " العوامل الطبيعية والكيميائية المحيطة بالكائن الحي " . نلاحظ أن هذا التعريف قد ركز على الجانب الطبيعى للبيئة ". (حسن الجوهرى . البيئة والمجتمع . ص ٨٨) ، بينما يركز آلان بومبارت على الجانب الاجتماعى للبيئة فيقول : " البيئة هى كل ما يثير سلوك الفرد أو الجماعة ويؤثر فيه " ، ويقصد بذلك البيئة النفسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، والتى تشمل العلاقات الاجتماعية ، والعادات والتقاليد والمعتقدات السائدة فى المجتمع وتشمل كذلك كل ما يؤثر فى الحالة النفسية للفرد . (عدلى كامل فرج . النظام البيئى . ص ٨٨) ، ويعرفها (إبراهيم خليفة . المجتمع صانع التلوث . ص ٦٩) حسب الوظيفة التى تؤديها بأنها : " الإطار الذى يمارس فيه الإنسان حياته ويحصل منه على مقومات تلك الحياة من غذاء وكساء ودواء ومأوى ، ويمارس فيه علاقاته مع أقرانه من البشر " ، وقد عرفها (رشيد الحمد ،

ومحمد سعيد صبارينى ١٩٨٤ م ، ١٩) بأنها : " كل مكونات الوسط الذى يتفاعل معه الإنسان مؤثراً ومتأثراً بشكل يكون معه العيش مريحاً فسيولوجياً ونفسياً " . وقد عرفت الباحثة البيئة تعريفاً إجرائياً بأنها :- " تلك الموارد التي أوجدها الله تعالى بالكون وسخرها لخدمة الإنسان والتي يتوقف عليها قوام حياته ويستطيع من خلال تفاعله معها مؤثرا ومتأثرا إشباع حاجاته وتحقيق طموحاته وتطلعاته " .

٢- القيم البيئية :

عرفت (سهام بن يحي ، ٢٠١٥) القيم البيئية بأنها : " عبارة عن أحكام ومعايير تحكم سلوكيات الأفراد نحو البيئة الطبيعية لتحقيق التكيف والتوافق معها ، وهي نتاج اجتماعي يكتسبه الفرد من الخبرات ، والتنشئة الاجتماعية ، والبيئة الثقافية " .

عرفها (فواز أحمد عناجرة ،٢٠١٨) بأنها : " مجموعة من المعايير والمبادئ والأفكار والاتجاهات والمماسات والسلوكيات التي يمتلكها الفرد لتوجيه سلوكهم وممارساتهم للمحافظة على البيئة بما تحويه من مواقف وخبرات فردية لممارسة السلوك الصحيح نحو البيئة " . أما الباحثة فقد عرفتها تعريفاً إجرائياً بأنها : " مجموعة المعايير والمبادئ والأفكار الموجهة لسلوك الفرد نحو تقويم أدائه في التعامل مع البيئة وإدراك أهمية المحافظة عليها وترشيد استخدامه لمواردها ومنع تدهورها وتلوثها " .

٣- المسرح المدرسي :

جاء فى المعجم المسرحى تعريفاً للمسرح المدرسى : " أنه من النشاط المسرحى يتم فى إطار المدرسة ، ويشكل جزء من العملية التربوية " (مارى إلياس ص ٤٤٨) . عرفه (أحمد العياش ٢٠١٣) بأنه : " نوع من أنواع النشاط المدرسي ، يقوم التلاميذ بممارسته عن طريق التدريب على أنواع مختلفة من الفن ومن الأداء ، كالإلقاء والخطابة ، والإنشاد ، والتمثيل ، ومواجهة الجمهور، معبرين عن أحاسيس وانفعالات الشخصيات التي يقومون بتمثيلها ، وهذا النشاط يشجع الطلاب على ممارسة العمل الجماعى وتحمل المسئولية ، وتعلم المهارت والتنظيم ، والاستفادة من خدمات البيئة وإبراز قدارتهم وصقل مهاراتهم " ، بينما يراه (عدنان بن محمد على بن حسن الأحمدي ٢٠١١) بأنه : " مسرح تربوي يهدف إلى تهذيب التلاميذ ، وترفيههم ، وصقل مواهبهم وينمي في التلاميذ مهارتهم اللغوية من خلال ما يعرف بمسرحة المناهج " ، ، بينما تعرفه الباحثة تعريفا إجرائيا بأنه : " أحد الأنشطة المدرسية التي تستهدف المتعلمين لتحقيق أهداف تربوية وتعليمية فضلا عن إصقال مواهبهم وتشجيعهم على العمل الجماعي وتحمل المسؤولية في جو من المتعة والمرح من خلال منصة مسرحية داخل الفصل أو على خشبة المسرح " .

الإطار النظرى للدراسة :

المحور الأول : - المسرح التعليمي فى مصر :

كان المسرح المدرسى فى مصر أسبق من دول كثيرة فى العالم ، حيث تطلعنا مجلة وادي النيل فى عددها الصادر بتاريخ (١٨٧٠/١١/١٨، ص٤-٥) على أهم وثيقة لأول نشاط مسرحي مدرسي في مصر عام ١٨٧٠م ، وهذه الوثيقة عبارة عن تغطية شاملة لأول مسرحية مدرسية (كانت باللغة الفرنسية) تمثَّل من قبل طلاب مدرسة العمليات أي مدرسة الصنائع والفنون ، مع ذكر أسماء الطلاب حيث تعتبر هذه الأسماء هى أول قائمة لممثلين مصريين هواة في تاريخ المسرح المصري ، أما عن نشاط المسرح المدرسي خلال القرن التاسع عشر فإن هذا النشاط لم يقتصر على إقليم دون آخر من أقاليم القطر المصرى ، كما أننا نلمح البداية المبكرة لهذا النشاط ، وكذلك الإهتمام الحكومى والشعبى به ، ومتابعته من خلال الصحافة والإعلام ، وتنافس المدارس الكبرى فى هذا المجال ، واحتضان المسارح الكبيرة بتلك العروض المسرحية للطلاب ، ويعد عبد الله النديم أول مدرس مصرى يقوم بالتأليف للمسرح المدرسى باللغة العربية ، فقد بدأ نشاطه في هذا المجال في عام ١٨٧٩ عندما كان مديراً لمدرسة الجمعية الخيرية الإسلامية بالإسكندرية ، فكوَّن من الطلاب جماعات للخطابة والتمثيل ، وكتب مسرحيتين ، هما : " العرب " ، "الوطن وطالع التوفيق " ، ولم يكتفِ هذا الرائد بتدريب الطلاب بل مثَّل معهم المسرحية الثانية على مسرح تياترو زيزينيا بالإسكندرية عام ١٨٨١م ، كما تعتبر مدارس الفريـر بفروعها وجمعياتها المنتشرة في مصر، من أهم المدارس التى مارست النشاط المسرحي في القرن التاسع عشر حيث ذكرت (جريدة المقطم ، عدد ٢٧٩، ١٨٩٠/١/٢٧) أن تلامذة مدرسة الفرير القدماء مثلوا رواية هزلية فرنسية في ساحة المدرسة ، وكذلك كان لمدرسة العائلة المقدسة إسهامات كبيرة حيث بدأت هذه المدرسة نشاطها المسرحي بتمثيل مسرحية أخو الخنساء من تأليف الأب . (جريدة المقطم ، عدد ٢٠٧٩، ١٨٩٦/١/٢٣، ص٣)

<u>المسرح المدرسي في القرن العشرين :-</u>

تم إنشاء أول مسرح في المدارس المصرية في مدرسة الخديوية عام ١٩٢٢م ، وقد أقامه محمود مراد مدرس التاريخ بالمدرسة ، وفى عام ١٩٢٣م أوفدت الحكومة محمود مراد إلى أوربا لتفقد مسارحها ، وكتابة تقرير تسترشد به الحكومة المصرية ، وبعد زيارة الموفد إلى أوربا ، عاد وكتب تقريراً ، اشتمل على عدة أفكار، منها وجوب تعليم الموسيقى والمسرح في المدارس ، ولكن المنية عاجلت محمود مراد عام ١٩٢٥م ، فمات التقرير بموت صاحبه ، ثم قام فريق من الرواد الأوائل بإنشاء فصول تجريبية نموذجية بمدارس الأورمان عام ١٩٣٢م ، ثم بمدرسة حدائق القبة عام ١٩٣٩م ، وتم استحداث تفتيش التمثيل ، أو ما يطلق عليه المسرح المدرسي بوزارة المعارف ، وكان هذا الأمر علامة مميزة للنهوض بالمسرح المدرسي ،

وإشاعة الوعي بين طلاب المدارس بقيمته ، ويعود فضل ذلك للفنان زكى طليمات الذي عاد من بعثته في الخارج ، يحمل عبء تعريف المدارس بقيمة التمثيل والمسرح ، وتم تعيينه كأول مفتش للتمثيل في وزارة المعارف ، وفي عام ١٩٣٩م اتسعت دائرة تفتيش التمثيل ، فأنشأت الوزارة مراقبة للنشاط المدرسي التي تشرف على كافة الأنشطة التربوية ، ثم انقســـمت هذه المراقبة بعد ذلك إلى عدة مراقبات ، الموسيقى ، الأشغال الفنية المسرح المدرسي ،.. إلخ ، وفى عام ١٩٥٧م أنشأت الوزارة المسرح المدرسى ، وأقامت الوزارة أول تدريب لهذا الغرض فى يونيو ١٩٥٧م حضرته خمسون مدرسة من مدرسات المرحلة الابتدائية وفي أكتوبر ١٩٥٨م بدأ التفكير في خدمة المنهج الدراسي وكيف يؤدى واجبه كمادة أساسية كباقي المواد ، ومع نجاح فكرة مسرحة المناهج ، وجهود الرواد في هذا المجال كانت هناك خطوات على الطريق . (رزق حسن عبد النبى . ١٩٩٤) .

وكان أهم هذه الخطوات صدور القرار الوزاري رقم ١٩٦ في ٧/٢٧ / ١٩٧١م بشأن إنشاء إدارة للتربية المسرحية بديوان وزارة التربية والتعليم .

المسرح المدرسي فى الأزهر الشريف :-

ظل االمسرح المدرسي أو التعليمي في الأزهر الشريف لفترة ليست بالقليلة وسبيلة هامشية من طرق التدريس بالمعاهد الأزهرية لا يكاد يرعاه أحد ، ولا نبالغ إذ نقول أن المسرح التعليمى بالمعاهد الأزهرية يعد حتى الآن مولوداً لقيطاً يبحث له عن نسب فتارة تتبناه الأنشطة التعليمة وتارة تتبناه الوسائل التعليمية وأحيانا إدارة الجودة وأحياناً إدارة الكمبيوتر التعليمى ، ولم يستقل المسرح الأزهرى بتفتيش خاص به ، ولم يحظ بمشرف متخصص فى أى من المعاهد الأزهرية ، حتى أن الحديث عن المسرح التعليمى فى الأزهر الشريف أصبح حديثاً يدور فى بعض المناسبات .

المحور الثانى :- الإطار المفاهيمى للقيم البيئية :

تصنيف القيم البيئية :-

تصنيف القيم هو إجراء منهجي فكري يحدد المنظور الذي من خلاله ننظر إلي القيم ، ويهتم هذا البحث بالتصنيفات التى ضمنت القيم الجمالية ضمن تصنيفها للقيم البيئية .

تصنيف (عماد رمضان سليمان حسن ٢٠٠٥) : " قيمة تـذوق جمـال البيئة ، وقيمة المحافظة على الموارد البيئية ، وقيمة الاستغلال الأمثل لموارد البيئة ، وقيمة المشاركة الايجابية فـي تحسين البيئة ".

تصنيف (محمد عبد المجيد حزين) : " القيم البيئية المتصلة بالواقع الجغرافي . القيم المتصلة بالموارد الطبيعية وصيانتها . القيم المتصلة بالنشاط البشري . القيم المتصلة بالتلوث . القيم المتصلة بالجانب السكاني . القيم البيئية المتصلة بالجانب الجمالي " .

تصنيف هولمز Holmes Rolston ٢٠٠٣ : " قيم الاستفادة مـن الموارد . قيم تدعيم الحياة . القيم الترويحية . القيم العلمية الطبيعية القـيم الجمالية . قيم الحياة . قيم الوحدة والتنويع . قيم العفويـة والاسـتقرار . القـيم الجدلية . القيم المقدسة " .

تصنيف سعيد محمد السعيد (١٩٩١) : " قيم اقتصادية . قيم اجتماعية . قيم سياسية . قيم خلقية . قيم جمالية " .

القيم الجمالية :-

هي تلك القيم التي تختص بتوجيه سلوك الإنسان نحو التذوق الجمالي لمكونات البيئة ، والإسلام بشرائعه وشعائره يعلى من القيم الجمالية وبالأخص النظافة والهدوء ، فالصلاة وهى عماد الدين لاتصح غلاً بالطهارة ، ولا تكمل إلا بالخشوع ، والنبى ﷺ يلفت الأنظار إلى هذه القيم الجمالية حين قال : " لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر، قال رجل إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة ، قال : إن الله جميل يحب الجمال ، الكبر بطر الحق وغمط الناس " رواه مسلم ، فالقيم الجمالية البيئية لا يراها الإسلام من قبل التحسينيات ، بل هي من الضروريات , فالبيئة النظيفة الجميلة أقدر على التربية والتكوين السليم , بخلاف البيئة الفوضوية التي تسهم عادة في تكوين ثقافة الكراهية والجريمة والعدوان ، ويمكن للفرد أن يتشرب تلك القيم عن طريق التربية والتنشئة الإجتماعية لذا ينبغي على المؤسسات التعليمية وبالأخص الأزهر الشريف الاهتمام بتزويد الطلاب بالقيم الجمالية البيئية كأساس للقيم السلوكية من خلال المناهج الدراسية والأنشطة الطلابية .

قيمة النظافة :-

ترتبط قيمة النظافة دائماً بالرقي السلوكي ، ولذلك هي علامة بارزة في سلوكيات الأمم والشعوب المتحضرة ، فإذا ما داوم عليها أفراد المجتمع أصبحت سلوكاً راسخاً في نفوسهم لأنهم يدركون أهميتها في الحفاظ على الصحة والبيئة ، وقد اهتم الاسلام بتلك القيمة أيما اهتمام وأعلى من شأنها حرصا منه على صحة وسلامة أبناءه نظرا لما يترتب على الالتزام بهامن الوقايةٌ من الأمراض ، وحماية للمجتمع من الآفات وأن يظهر المسلم بصورة مشرقةً بين أفراد مجتمعه , حيث دعا الإسلام إلى النَّظافة الشخصيَّة من خلال سنن الفطرة التي اعتنت بظاهر الإنسان وصورته أمام نفسه والآخرين ، وأمر المسلم أن يكون نظيف البدن والثوب والمكان فنظافة البدن تتحقق بالوضوء ، والغسل والتيمم ، وقد أشار القرآن إلى نظافة الثوب حيث قال تعالى ﴿ وثيابك فطهر ﴾ سورة المدثر٤ ، وقال تعالى ﴿ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ سورة الأعراف ٣١ , ومن نظافة الثوب إلى نظافة المكان حيث قال رسول الله ﷺ : " طَهِّرُوا أَفْنِيَتَكُمْ ، فإِنَّ اليهودَ لا تُطَهِّرُ أفنِيَتَها ". السلسلة الصحيحة للألبانى ١ / ٤١٨ ، والأفنية ؛ هي

المكان الواسع من البيت ، ومنها أيضاً إماطة الأذى عن الطريق ، قال رسول الله ﷺ : " مَرَّ رجلٌ بغُصْنِ شجرةٍ على ظَهْرِ طريقٍ ، فقال : والله لَأُنَحِّيَنَّ هذا عن المسلمينَ ، لا يُؤْذِيهم ، فأُدْخِلَ الجنةَ " . رواه البخارى ومسلم ومن هنا أقر الإسلام كل سلوك إيجابي يدعم قيمة النظافة بوجه عام ، ونظافة البيئة بوجه خاص ورفض رفضاً قاطعاً كل سلوك عبثيي يؤدي إلى تلوث البيئة ، وتشويه الصورة الجمالية للمجتمع ، وهذا يحتم علينا ضرورة التعامل مع قيمة النظافة على أنها قضية إيمانية وهي من القيم الحياتية الشاملة ، والتي بدونها لا يمكن أن نصف إنساناً ، أو مجتمعاً بأنه متحضر ، وأن من يهمل هذه القيمة ليس مؤمناً كامل الإيمان حتى لو كان يصلي ويصوم ويزكي ، وعلى ذلك ينبغى أن تهتم المؤسسات التعليمية بغرس تلك القيمة في نفوس أبنائها منذ الصغر ، وحثهم على عدم إلقاء أي مخلفات في الشارع ، أو في فناء المدرسة ، أو في أي مكان آخر من شأنه أن يسيء إلى المجتمع ، وإلى أفراده بأي شكل من الأشكال وعدم التهاون في زرع تلك القيمة باكراً ، فمن الصعب تغيير الاتجاهات والسلوكيات في المراحل المتقدمة من العمر فمن شب على شيء شاب عليه .

قيمة الهدوء :-

الهدوء نعمة لا يدركها إلا اولئك الذين يستلهمون أسمى معاني الحياة في خلوتهم ؛ وقد كان العباد يخلون بأنفسهم حيث الهدوء والصمت للتفكر في بديع صنع الله ، أما الصخب والأصوات المرتفعة التي لا يستسيغها الإنسان فهي مصدر الضوضاء ، ونظراً لخطورة هذا النوع من التلوث والأثار السلبية العديدة الناجمة عنه فقد شبه القرآن الكريم المتسبب فيها بأقبح تشبيه حيث جاءت الآيات التى تستعرض وصايا لقمان : ﴿ وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴾ لقمان ١٩ ، ففي الآية دليل على تعريف قبح رفع الصوت في المخاطبة ، والملاحاة بقبح أصوات الحمير، لأنها عالية ، وهذا خير دليل على أن الحفاظ على البيئة من الواجبات التي حث عليها الإسلام قبل ألف وأربعمائة عام ، ويمكننا أن نلمح السبب المباشر للتلوث الضوضائي ألا وهو الزيادة السكانية وما تتطلبه من زيادة الأنشطة البشرية عاماً بعد عام ، ومن أهم مصادر الضوضاء الناتجة عن تلك الأنشطة البشرية ما يلي :- " الضوضاء الصادرة من وسائل النقل والمواصلات ، والضوضاء الناتجة من ممارسة المهن المختلفة كورش الحدادة والنجارة والخراطة ، والضوضاء الاجتماعية الناتجة عن الأنشطة المنزلية كالراديو والتلفزيون وصوت المولدات الكهربائيةحال انقطاع التيار الكهربي " .

كل تلك المصادر يترتب عليها أثار سلبية خطيرة على صحة الأفراد من أهمها إثارة الأعصاب وقلة التركيز ، والصداع ، وإضعاف المناعة ، كما تسبب ألماً شديداً في أُذن الإنسان ، إضافةً لاحتمالية التعرض لفقدان حاسة السمع ، والأرق ، والقلق ، والإعياء ، واستعمال العقاقير بكثرة ، والصمم الشيخوخي ، والانزعاج ، وضعف قدرة الأطفال على التعليم والنمو الفكري ، وزيادة الأخطاء وتقليل الكفاءة والإنتاج لدى العاملين في المجال الصناعي .

علاقة المسرح المدرسي بالقيم الجمالية :-

يعد المسرح المدرسي من الوسائل التربوية والثقافية التي تهذب النفس وترقيها ، ودوره لا يقل أهمية عن دور المؤسسات المعنية بتنمية القيم الجمالية ، حيث يعتبر مؤسسة تربوية فنية وثقافية هامة لنشر الثقافة ، وتدعيم الفكر جمالياً وفنياً ولغوياً ، ومن خلاله يتعلم الطلاب تقدير قيمة العمل ، أو السلوك الإيجابي الذي يترتب عليه إحساس بالجمال ، وبدونه تصبح العملية التعليمية جافة تبعث على الملل ، كذلك يمتلك المسرح المدرسي عناصر الجذب التي يمكن من خلالها تنمية القيم الجمالية ، فالكلمات الجيدة التي تقدم بطريقة مرحة ولغة راقية ، والموسيقى والحركة واللون والإضاءة والديكور كلها مجتمعة تعطي للمسرح أبعاده الفنية ، وتعمق متعة التذوق والإحساس بكل ما هو جميل .

الدراسات السابقة :

دراسة (هبه إبراهيم جوده ،٢٠٢١) : هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المسرح المدرسي في تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية , وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأداة تحليل المحتوي لتحديد القيم الأخلاقية المتضمنة في مسرحيتين ، وقد توصل البحث لعدة نتائج منها : توفر مجموعة من القيم الأخلاقية بالعروض حيث جاءت قيم (الإخلاص- التسامح- استثمارالوقت) في مراتب متقدمة تلتها قيم (حب القراءة- الاعتراف بالخطأ-آداب الحديث)

دراسة (ابراهيم محمد عرمان ، ليلي يوسف إبراهيم ، ٢٠٢٠) : هدفت الدراسة للتعرف إلي إدراكات معلمي اللغة العربية لأهمية توظيف استراتيجية مسرحة المناهج في تدريس اللغة العربية بمحافظة بيت لحم بفلسطين . استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستبانة المكونة من ٤٠ فقرة كأداة للدراسة . تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا في مدارس محافظة بيت لحم والبالغ عددهم ٤١٣ معلم ومعلمة في العام الدراسي ٢٠١٩ _ ٢٠٢٠.

وقد خلصت الدراسة إلي نتائج منها :- أن إدراكات معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية الدنيا والعليا لأهمية توظيف استراتيجية مسرحة المناهج كانت بدرجة كبيرة ، وتعزي هذه النتيجة إلي أن مسرحة المناهج تتيح أساليب متنوعة للفت نظر

الطلبة ، وإثارة فضولهم ودافعيتهم للتعلم ، كما تتحول أدوار الطلبة من تلقي المعرفة بصورة سلبية إلي المشاركة النشطة ، والتفاعل الإيجابي مع ما يتعرضون له من مواقف تعليمية وتحمل مسؤولية تعلمها .

دراسة (هدى سعد الرحيلي ، ٢٠١٩) : هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المسرح في تنمية قدرات الطالبات من وجهة نظر المعلمات ، كما هدفت أيضا إلى الكشف عن دور المسرح المدرسي في إكساب الطالبات مهارات المستقبل ، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، وقد تكون مجتمع الدراسة من مجموع المدارس الأهلية الثانوية من طالبات ومعلمات بمدينة الرياض عام ١٤٣٩هـ -١٤٤٠هـ ، وقد استخدمت الباحثة الاستبيان والمقابلة كأداة للبحث . توصلت الدراسة إلى أن المسرح له دور فعال في تنمية قدرات الطالبات في المواهب الفنية ، والقدرات الإبداعية ، وحب العمل ، والتواصل مع المجتمع ، وقد أوصت الدراسة بضرورة مشاركة الطالبات في اختيار موضوع المسرحية المدرسية المتضمنة للقيم الأخلاقية ، وإعداد الحوار لتنمية مهارة المسؤولية ، وضرورة إيجاد علاقة مباشرة وقوية بين المسرح المدرسي والمواد الدراسية من خلال مسرحة المناهج

دراسة (أحمد أسامة عبد المقصود ،٢٠١٩) : هدفت الدراسة إلى تنمية بعض القيم البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال الخطاب المسرحي القائم على استخدام المسرحيات الشعرية والنثرية وقد تكونت عينة الدراسة من عدد ٦٠ طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بمدرستي (إنصاف سري الثانوية بنات ، ومدرسة القبة الثانوية بنين بإدارة الزيتون التعليمية محافظة القاهرة) ، وفى ضوء النتائج أوصت الدراسة بالآتى : " ضرورة الاستفادة من الخطاب المسرحي في تنمية المخرجات الوجدانية للتربية البيئية . تطبيق البرنامج باستخدام مسرحيات أخري لتنمية القيم البيئية لدي فئة أكبر أن يكون إكساب الطالب مهارات المدافعة البيئية مقصوداً ومخطط له من قبل واضعي المناهج التعليمية .

دراسة (عبد المعطى صالح عبد المعطى ، أحمد أسامة عمر ، حنان السيد زيدان ٢٠١٧) : هدفت الدارسة إلي التعرف على مدى فاعلية استخدام الخطاب المسرحي في تنمية القيم والمدافعة البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال نماذج مختارة من الشعر والنثر المسرحي ؛ حيث تحددت المشكلة البحثية : " في وجود قصور لدي طلاب المرحلة الثانوية نحو القيم البيئية ، ومدي الحاجة إلي تنميتها وأيضا وجود قصور في مهارات المدافعة البيئية لدى طلاب هذه المرحلة " ، وقد تم استخدام الخطاب المسرحي كأداة واستراتيجية تعليمية لتنمية هذه القيم ، كما تم استخدام المنهج شبه التجريبي في الدارسة ، وكذلك تصميم أدوات البحث وهي عبارة عن مقياس للقيم البيئية ، وآخر للمدافعة البيئية ، وقد أوصت الدراسة بما يلى : " تنظيم دوارت تدريبية للمعلمين للتأكيد على أهمية المدافعة البيئية ووجوب الاهتمام بالمسرح بأنواعه المختلفة (مسرح العرائس - المسرح الشعبي – مسرح المناهج) داخل المدارس ، وضرورة مناقشة محتوى العرض المسرحي والتعليق على المسرحية ، وعدم الاكتفاء بالمشاهدة فى حال تم عرضها بالمسرح المدرسى " .

دراسات أجنبية :-

دراسة (كوتر Cutter . ٢٠٠٢) : هدفت الدراسة إلى التعرف على ما اكتسبه المعلمين من تعليم بيئى وأثره فى تنمية الوعي البيئي لدى الطلاب في المدارس الابتدائية الاسترالية ، واستخدمت الاستبانة والمقابلة كأداتين للدراسة ، وتوصلت إلى أن التعليم البيئي في المدارس غير ناجح ؛ لضعف المعرفة البيئية عند المعلمين أنفسهم ، كما أن طرق التدريس المستخدمة في التعليم البيئي غير ناجحة ؛ لأن المعلمين يركزون على المواقف والقيم ويهملون المعرفة البيئية .

دراسة (موريس Morris ٢٠٠١) : هدفت الدارسة إلى تقييم تعلم طلاب الصف السابع للدارسات الاجتماعية باستخدام المسرح كأسلوب تعليمي مسيطر، وتوصلت الدراسة إلى أن النشاط التمثيلي يؤدي إلى تنشيط الاهتمام في التعاون بين الرفاق لكي يصبح أعضاء المجموعة مشتركين بشكل أكبر ، وأثبت الطلاب باستخدام المسرح أنهم قادرون على حل المشاكل التي تواجههم ، وزيادة تدريهم على تنظيم المعاني ، ومعرفتهم بمحتوى الدارسات الاجتماعية .

التعليق على الدراسات السابقة :-

اهتمت معظم الدراسات السابقة بالإطار المفاهيمى للبيئة أو ربطها ببعض المتغيرات الأخرى أو محاولة الكشف عن واقعها لدى بعض الفئات أو المراحل التعليمية المختلفة ، والكثير من هذه الدراسات أسهم فى تقديم مقترحات لتنمية هذه الأفكار أو تحديثها ، لكن القليل منها من اهتم باستخدام المسرح المدرسى كوسيلة فاعلة لتحقيق ذلك ، كما أوضحت الدراسات أن المناهج الدراسية بمختلف تخصصاتها لا زال منصباً بالدرجة الأولى على الجوانب المعرفية ، مع قلة الإهتمام بجوانب الوعى البيئى أو السلوكيات نحو البيئة أو القيم البيئية وهو ما يعزل هذه المناهج عن جزء هام من وظيفتها ويفقدها الكثير من اتصالها بحياة المتعلم وبيئته ، وأخيراً فقد ركزت معظم الدراسات السابقة على هدف واحد (القيم البيئية أو المسرح المدرسي) في حين قلت الدراسات التي اهتمت باستخدام المسرح المدرسي كوسيلة جيدة وسريعة لغرس القيم البيئية في أذهان الطلاب ومنها دراسة الباحثة التي هدفت إلى الكشف عن إسهام المسرح المدرسي في تنمية القيم البيئة وبالأخص قيمتى النظافة والجمال فى نفوس طالبات المرحلة الثانوية بالأزهر الشريف .

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :-

تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة فى التعرف على واقع القيم البيئية والمفاهيم البيئية ، كما استفادت من استخدام المناهج البحثية سواء تجريبية أو وصفية أو تحليلية وكذلك الطرق الإحصائية ، وطريقة توثيق المراجع فى نهاية البحث ، ولكنها تختلف

عن الدراسات السابقة فى أنها تبحث عن المسرح المدرسى كوسيلة لغرس القيم الجمالية البيئية من خلال إبتكار نماذج مسرحية متكاملة الأركان قدر الإمكان تنطلق من المناهج الدراسية فى مختلف العلوم وتستخلص القيم الجمالية البيئية من بين ثنايا الدروس العلمية ، كما تختلف فى الإطار النظرى الذى تبنته من خلال الربط بين القيم الجمالية البيئية المستخلصة من نصوص مسرحية وغرسها فى نفوس الطالبات بطريقة جذابة .

اجراءات الدراسة :

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبى أسلوب المجموعتين الضابطة والتجريبية لإجراء هذه الدراسة . متغيرات الدراسة : تم خلال الدراسة قياس تأثير المتغير المستقل (العروض المسرحية) ، على المتغير التابع (القيم الجمالية البيئية " النظافة والهدوء ") .

أداة الدراسة :

لما كان إجراء الدراسة وتحقيق أهدافها المنشودة يتطلب جمع بيانات وقياس قيم بيئية محددة لدى عينة الدراسة ، فقد تم إعداد مقياس خاص بهذا الغرض .

خطوات إعداد المقياس :

أولاً تم عمل مسح للدراسات والبحوث السابقة ، ومن ثم الإطلاع على عدد من المقاييس الخاصة بالقيم البيئية ، ثانياً تم إعداد الصورة الأولية لمقياس القيم الجمالية البيئية (النظافة – الهدوء) باستخدام تدريج ليكارت الثلاثى حيث تختار الطالبات بديل من البدائل الثلاث (دائماً – أحياناً – نادراً) حســـب مدى انطباق البند عليهن ، ثم وضـــع درجة لكل استجابة (٣ دائماً – ٢ أحياناً – ١ نادراً) وتكون الدرجة عكسية فى حالة العبارات السلبية .

مجتمع وعينة الدراسة :

حددت الباحثة المشاركين في الدراسة الأساسية وعددهن (٦٠) طالبة بمعهد فتيات مدينة السادات من كافة الصفوف التعليمية بالمرحلة الثانوية ، حيث تضمنت المجموعة التجريبية (٣٠) طالبة ، وتضمنت المجموعة الضابطة (٣٠) طالبة .

الخصائص السيكومترية لمقياس القيم البيئية :

لتقنين مقياس القيم البيئية لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية بما يتوافق مع طبيعة الدراسة الحالية والفئة المستهدفة ، تم تطبيقه استطلاعيا على (١٢٠) طالبة بالصف الثانى الثانوى الأزهري تم اختيارهن عشوائياً من بين طالبات معهد فتيات مدينة السادات ، دون عينة الدراسة الأساسية ، وتم إجراء الاختبارات السيكومترية للمقياس كما يلي :-

أولاً :- الصدق .

١- صدق المحكمين :

ويطلق عليه صدق المحتوى عن طريق المحكمين ، حيث عرضت الصورة الأولية لمقياس القيم الجمالية البيئية لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية على مجموعة من السادة المحكمين من ذوي الخبرة في التخصصات العلمية ، ومجالات العملية التربوية ، والتخصصية للدراسة الحالية ، وطلب من سيادتهم التكرم بالإطلاع على بنوده ، وبإبداء الرأي في الصياغة اللغوية والعلمية لتلك البنود ، ومن ثم التعديل بالإضافة أو الحذف ، أو إعادة الصياغة لأية بنود منها ، وكذلك مراعاة شروط بناء المقاييس البحثية ووضوح تعليمات المقياس وكفايتها ، وبناء على الآراء والمقترحات التي اتفق عليها السادة المحكمين ، أجريت التعديلات على الصورة الأولية للمقياس والتى كانت تضم عشرين بنداً ، إلى الصورة النهائية لمقياس القيم الجمالية البيئية لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية والتى ضمت ستة عشر بنداً .

٢- الصدق العاملي للمقياس :

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج على العينة الاستطلاعية سالفة الذكر قبل التدوير ، ثم تدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax .

جدول (١) التشبعات الخاصة ببنود وعوامل مقياس القيم الجمالية البيئية لدى طالبات المرحلة الإعدادية الأزهرية

البنود	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
التشبعات	٠,٧٤	٠,٧١	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٦٢	٠,٦١	٠,٦٠	٠,٥٤	٠,٥٢
البنود	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	
التشبعات	٠,٥٠	٠,٤٩	٠,٤٩	٠,٤١	٠,٤٠	٠,٣٨	٠,٣٦	٠,٣٠	

ويتضح من الجدول السابق أن جميع التشبعات للبنود دالة إحصائياً ، حيث إن قيمة كل منها أكبر من أو تساوي (٠,٣٠) على

محك جيلفورد ، وذلك وفقاً للأبعاد والعوامل بالجدول السابق ، مما يشير إلي تشبع تلك البنود بشكل صحيح مع المقياس ، كما أسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود جذر كامن أكبر من الواحد الصحيح ، ودال إحصائيا على محك كايزر، كما يوضح الجدول التالى نسبة التباين والجذر الكامن للمقياس .

جدول (٢) نسب التباين والجذور الكامنة لمقياس القيم الجمالية البيئية .

المقياس	نسبة التباين	الجذر الكامن
القيم الجمالية (النظافة – الهدوء)	% ١٩,٣	٦,٤٤

يتضح من النتائج أن الأداة البحثية (مقياس القيم الجمالية البيئية لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية) تتسم بدرجة عالية من الصدق العاملي ، مما يعزز نتائج صدق المحكمين

ثانياً : ثبات المقياس :

لحساب ثبات المقياس تم الاستعانة بمعامل ألفا كرونباخ ، ومعامل التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان- براون لتحديد قيمة معامل الثبات ، والجدول الآتي يوضح النتائج :

جدول (٣) معاملات ثبات مقياس القيم البيئية لدى طالبات المرحلة الإعدادية الأزهرية ككل ولكل بعد من أبعاده على حدة .

المقياس	عدد البنود	قيمة معامل الثبات	
		معامل ألفا	التجزئة النصفية
القيم الجمالية (النظافة – الهدوء)	١٧	٠,٨٠	٠,٧٩

يتضح من خلال النتائج أن معاملات ثبات المقياس القيم توجد في مستويات مرتفعة ، مما يشير إلى إمكانية الوثوق في نتائج تطبيقه على عينة الدراسة الحالية .

صدق الاتساق الداخلي لمقياس القيم البيئية لدى طالبات المرحلة الإعدادية الأزهرية :

يسعي هذا النوع من صدق الاتساق الداخلي إلى تحديد قيمة العلاقة الارتباطية بين درجات كل بند من البنـود مع المقيـاس ، وذلك باسـتخدام معادلة بيرسـون لحسـاب معامل الارتباط الداخلي ، وتتضح قيم معاملات صدق الاتساق الداخلي للمقياس في الجدول التالى :

جدول (٤) تقدير الأوزان النسبية لمستويات الاستجابة بمقياس القيم الجمالية البيئية .

البند	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
الارتباط بالمقياس	**٠,٥٩	**٠,٦٢	**٠,٧٩	**٠,٧٦	**٠,٥١	**٠,٧٧	**٠,٨٥	**٠,٥٩	**٠,٧٢
البند	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	
الارتباط بالمقياس	**٠,٧٤	**٠,٦٩	**٠,٨٢	**٠,٩٠	**٠,٧٦	**٠,٦٣	**٠,٧٤	**٠,٦٥	

* دالة عند مستوى (٠,٠١) .

يشير الجدول إلى أن بنود مقياس القيم الجمالية البيئية لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي بينها وبين بعضها البعض ، أي أنه يوجد اتساق بين كافة البنود في تحقيق الغاية الأساسية من المقياس ، مما يعزز نتائج صدق المحكمين .

ملاحظات على الإجراءات :

تم تطبيق أداة البحث قبلياً على المجموعتين التجريبية والضابطة بتاريخ ٢٠٢٢/٤/١٢م ، وذلك للتأكد من تكافئهما وضبط المتغير التجريبي والمتمثلة في مقياس القيم الجمالية البيئية لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية ، وذلك لتجنب تأثير المتغيرات الضابطة علي نتائج البحث البعدية ، وعمل المتغير المستقل ، كما أبعدت تأثيرات المتغيرات الضابطة الأخرى ، وهي زمن التجربة لمجموعتي البحث ، والعمر الزمني لطالبات المرحلة الثانوية الأزهرية . وقد تم تطبيق مقياس القيم البيئية قبلياً على مجموعتي البحث التجريبية ، والضابطة بتاريخ ٢٠٢٢/١٠/١٢م ، واستخدم اختبار(ت) للتعرف على دلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في هذا المقياس قبلياً (أسامة ربيع أمين ، ٢٠٠٧، ١٥٩) .

جدول (٥) دلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس القيم الجمالية البيئية قبلياً .

المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
القيم الجمالية النظافة ، الهدوء	الضابطة	٣٠	٢٦,٤	١,٩٢	٥٨	١,١٧	غير دال عند مستوى (٠,٠٥)
	التجريبية	٣٠	٢٥,٩	١,٢٥			

الجدول السابق يتضمن متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على المقياس قبلياً وذلك باستخدم اختبار(ت) ، ويتضح من الجدول أن الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس القيم الجمالية البيئية (قيمتى : النظافة – الهدوء) غير دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) ، مما يعد مؤشرا على تكافؤ طالبات هاتين المجموعتين في القيم الجمالية البيئية قبلياً ، حيث إن قيمة " ت " الجدولية عند درجات حرية (٥٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) تساوى (١,١٧) ، ولكى تكون دالة إحصائياً إلا إذا كانت قيمتها ≤ (٢,٠٠) .

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الحالية :

تم تحليل النتائج الكمية في الدراسة الحالية باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (IBM SPSS Statistics version 22) ، وقد تمت المعالجة الإحصائية باستخدام الأساليب الإحصائية التالية : المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، كما استخدام اختبار " ت " لعينتين مستقلتين Independent Samples T-test لإجراء المقارنة بين متوسطي مجموعتين مستقلتين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيقين (القبلي والبعدي) لمقياس القيم الجمالية البيئية .

حجم التأثير Effect size :

يعد حجم التأثير الوجه المكمل لمفهوم الدلالة الإحصائية ، ويركز على إظهار حجم الفروق بين متغيرين أو أكثر، وتعد الدلالة الإحصائية والدلالة العملية (حجم التأثير) كل منهما يكمل الآخر ، ويعوض النقص فيه ، وقد تم حساب حجم التأثير لاختبار (ت) في الدراسة الحالية باستخدام مربع إيتا (η2) و(d) ؛ للتعرف على دور المعالجة التجريبية (المسرح المدرسي) في تنمية المتغير التابع (القيم الجمالية البيئية) لدى طالبات المجموعة التجريبية ، والمجموعة الضابطة .

فرض الدراسة :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس القيم الجمالية البيئية (النظافة – الهدوء) لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية .

نتائج الدراسة وتفسيرها ، والتعقيب عليها :

لاختبار صحة فرض الدراسة قامت الباحثة بتطبيق اختبار "ت" T-Test للمقارنة بين متوسطات درجات طالبات مجموعتين مستقلتين ومتجانستين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لمقياس القيم الجمالية البيئية (النظافة – الهدوء) وتحديد الدلالة الإحصائية للفروق بينهما ، وتتضح النتائج بالجدول الآتي :

جدول (٦) نتائج تطبيق اختبار "ت" بين متوسطات درجات الطالبات على مقياس القيم الجمالية البيئية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي :

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	نوع الدلالة	مستوى الدلالة

الضابطة	٣٠	٢٩,٤	٥,٠٠	٥٨	٨,٣٥	دالة	٠,٠٥
التجريبية	٣٠	٣٩,١	٣,٩٢				

* حيث إن قيمة " ت " الجدولية عند درجات حرية (٥٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) تقدر بـ (٢,٠٠).

وفي ضوء نتائج الجدول السابق يتضح أن قيمة "ت" المحسوبة بلغت (٨,٣٥) متجاوزة قيمتها الجدولية والتي تبلغ (٢,٠٠) عند درجة حرية (٥٨) عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠٥) ، مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس القيم الجمالية البيئية (النظافة – الهدوء) لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية لصالح طالبات المجموعة التجريبية .

التمثيل البيانى الآتى يوضح الفروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس القيم الجمالية البيئية (النظافة – الهدوء)

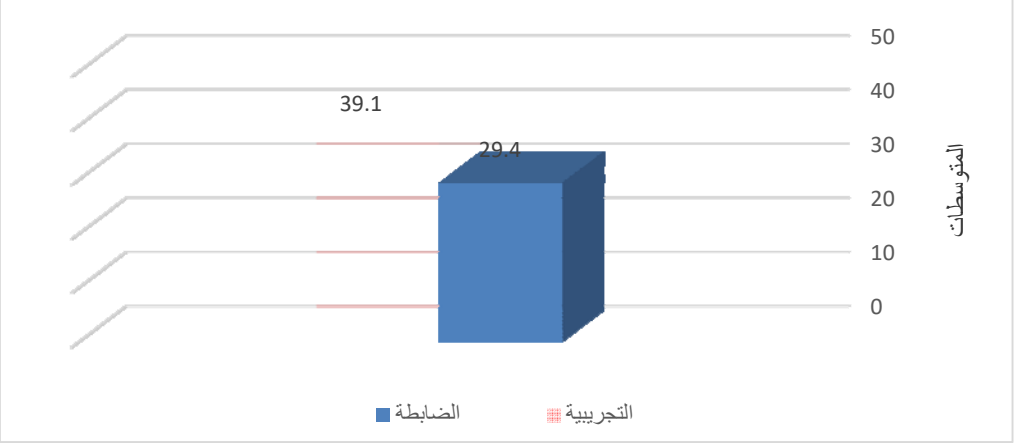

شكل يوضح التمثيل البياني لمتوسطات درجات الطالبات على مقياس القيم الجمالية البيئية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي .

وكما هو ملاحظ في التمثيل البياني ، يوجد فرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للمقياس يصل إلى (٩,٧) درجة لصالح طالبات المجموعة التجريبية ، وفي ضوء هذه النتيجة يتضح وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس القيم الجمالية البيئية (النظافة – الهدوء) لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية لصالح طالبات المجموعة التجريبية ولحساب حجم تأثير المعالجة التجريبية للمسرح المدرسي على تنمية القيم الجمالية (النظافة – الهدوء) ، وفي ضوء المعادلات الإحصائية لحساب مربع إيتا ($\eta 2$) و(d) ، تتضح النتائج كما يلي :

جدول (٧) حجم تأثير المسرح المدرسي على تنمية القيم البيئية لدى الطالبات .

المجموعة	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة الإحصائية	مقياس مربع إيتا		حجم التأثير	
				القيمة	الدلالة	القيمة	المستوى
الضابطة	٥٨	٨,٣٥	دالة عند (٠,٠٥)	٠,٥٥	دالة	٢,١٩	كبير
التجريبية							

وفي ضوء النتائج السابقة يتضح أن قيمة مربع إيتا لنتائج طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس القيم الجمالية البيئية (النظافة – الهدوء) تتجاوز القيمة الدالة على الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث التربوية والنفسية والتي

تقدر بـ (٠,١٥) ، مما يشير إلى الدور الكبير للمتغير المستقل (المسرح المدرسي) على تنمية المتغير التابع (القيم الجمالية البيئية " النظافة – الهدوء ") .

كما بلغ حجم التأثير (٢,١٩) وهو مستوى تأثير كبير (مرتفع) ، حيث يعتبر حجم التأثير كبيراً إذا كانت قيمته أكبر من أو تساوي (٠,٨) ، مما يدل على الدلالة العملية والتربوية لنتائج الدراسة وارتفاع تأثير المسرح المدرسي في تنمية مقياس القيم الجمالية البيئية لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية .

في ضوء هذه النتائج الكمية للتطبيق البعدي لمقياس القيم الجمالية البيئية (النظافة – الهدوء) على طالبات مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة ، فإن النتيجة هى :

" يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس القيم الجمالية البيئية (النظافة – الهدوء) لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية لصالح طالبات المجموعة التجريبية ".

وذلك قد يرجع إلى أن المسرح المدرسى ساهم فى الإدراك المعرفى والتوعوى بالقضايا البيئية موضع الدراسة ، كما أن له تأثيراً مباشراً فى تعديل السلوكيات السلبية نحو جمال البيئة ، بالإضافة أن دون غيره من الوسائل القدرة على إكساب القيم البيئية للطلاب والتى لم تكن موجوده عندهم ، أو كانت موجودة لكنها لم تكن فى بؤرة الإهتمام والشعور " .

وقد اتفقت النتائج سالفة الذكر مع نتائج دراسة (هبه إبراهيم جوده ، ٢٠٢١) ، ودراسة (أحمد أسامة عبد المقصود ، ٢٠١٧) التى توصلت إلى أن المسرح التعليمى من الوسائل التعليمية التى تساعد فى غرس القيم البيئية لدى الطلاب ، ومن ثم التأثير فى سلوكياتهم .

توصيات الدراسة :

فى ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية :-

- تطوير أساليب تقويم تعلم القيم الجمالية البيئية وفق استراتيجيات مختلفة ومتعددة .
- تعزيز مكانة المسرح التعليمي بالأزهر الشريف ، واعتماده في المرحلة الثانوية ومناهجها التربوية ، وتوظيفه لتحقيق الأهداف التربوية وغرس القيم البيئية .

المراجع :-

١- آمال نجاتي عياش ، وعودة عبد الجواد ابو سنينة , (٢٠١٣) . بحث بعنوان " فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الثقافة البيئية والاتجاهات الإيجابية نحو البيئة لدى طالبات كلية العلوم التربوية والآداب التابعة لوكالة الغوث الدولية " . الأردن .

٢- أحمد ، أسامة عبد المقصود ، (٢٠١٨) . بحث بعنوان " فاعلية استخدام الخطاب المسرحي في تنمية القيم والمدافعة البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية " . كلية التربية . جامعة عين شمس .

٣- أحمد المطلق ، فرح كنعان ، (٢٠٠٥) . الأنشطة المدرسية . منشورات جامعة دمشق .

٤- أسامة ربيع أمين ، (٢٠٠٧) . التحليل الاحصائي باستخدام برنامج SPSS اختبار الفروض الإحصائية (المعلمية – اللا معلمية) . الجزء الأول . القاهرة . مكتبة الأنجلو المصرية .

٥- أميرة أبو حجلة . (١٩٨٥) . مسرح الكبار والصغار . الدار العربية للنشر . عمان . الأردن

٦- إبراهيم خليفة . (٢٠٠١) . المجتمع صانع التلوث . دار السعيد للنشر والطباعة . الأردن . ص ٦٩ .

٧- إبراهيم عصمت مطاوع . (١٩٩٠) . التربية البيئية فى الوطن العربى . دار الفكر العربى . القاهرة . ص ٥٩ .

٨- إبراهيم محمد عبد الرحمن عرمان ، ليلى يوسف أبو مر . (٢٠٢٠) . بحث ميدانى بعنوان " إدراكات معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا لأهمية توظيف استراتيجية مسرحة المناهج في محافظة بيت لحم " . المجلة العربية للنشر العلمى . العدد ٢١ .

٩- إبراهيم مدكور . (١٩٧٥) . معجم العلوم الإجتماعية . الهيئة المصرية العامة للكتاب .

١٠- جار الله أحمد الغامدى ، (٢٠١٦) : بحث بعنوان " الإتجاهات البيئية لدى طلاب مدارس الطائف " . مجلة التربية . كلية التربية . جامعة الأزهر . ص ٨١ : ١٠١ .

١٠-حسن الجوهرى . (١٩٩٥) . البيئة والمجتمع . دار المعرفة الجامعية . الإسكندرية .

مراجع أجنبية :

1- Cutter , amy. (2002). The Value Of Teachers , Knowledg Environmental Education asa Case Study. Paper Present at The annul meeting of The American Education Research Association , New Orleans , la , April 1-5,2002

2- Morris ,Roland 2005 , Drama and authentic Assessment In asocial studie,classroom Social , vol 92 . Issuel, P44
3- M J caduto,a review of environmental values education , journal of environmental education , v 14.